mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 61-6-2441هـ | الشيطان ومداخله

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من - 00:00:49

لاخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى فان اجسادنا على لا تقوى واستمسكوا رحمكم الله من الاسلام بالعروة الوثقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:01:15

الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله اتدرون من هو اعدى اعدائكم؟ واضر خلق الله عليكم انه عدو الله ابليس انه الذي اطال الله عمره حتى تقوم الساعة. ليتمكن من اظلال من يستطيع من بني ادم. ويفترس - 00:01:45

من اراد افتراسه ومن قدر على فراشته من بني ادم بل ومن الجن ايضا ليكونوا من اصحابه ومن حزبه حزب السعير ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب - 00:02:12

والشيطان يا عباد الله اسم لكل من سطن من الجن اي ابتعد عن الحق وكفر بالله عز وجل وابوهم هو ابليس اعاذنا الله واياكم منه. ابليس كان من الصالحين من صالح الجن فقربه الله - 00:02:32

جل وعلا حتى جعله مع الملائكة. حتى اذا اتى امر الله بالسجود لادم سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. شطن وتكبر وتعالى كيف يفسد لمخلوق اضعف منه؟ خلق - 00:02:52

من طين وهو خلق من نار. فتكبر على امر الله جل وعلا وعارظ شرع الله عز وجل بقدره. فكان من الملعون ومن المطردين. فقال بربه ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين - 00:03:12

ليس هذا فحسب يا عباد الله. بل حلف بالله وهو يعرف ربه. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا منهم المخلصين. فانظر نفسك يا عباد الله هل انت من المضلين من عباد الله مع ابليس؟ او من عباد الله المخلصين - 00:03:32

الذين نجوا منه لما استمسكوا بالله ولجاءوا اليه وتمسكوا بدينهم واستقاموا عليه. فان هؤلاء هم المخلصون الذين ينجون من ابليس ومن جنده من شياطين الانس والجن. واعلموا عباد الله ان اعظم مداخل الشيطان - 00:03:52

الانسان ثلاثة مداخله كثيرة لكن اعظمها ثلاثة عند شدة الغضب وعند شدة الحزن وعند شدة الفرح هذه المداخل الثلاثة يضعف فيها قلب الانسان وعقله. وربما ضعف معهما دينه فيدرج الشيطان الى قلبه وهو لا يشعر. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم - 00:04:12

وسبب ورود هذا الحديث انه اتت صفية رضي الله عنها ام المؤمنين تعود النبي صلى الله عليه وسلم وهو في معتكفه في العشر الاواخر من رمضان. فلما ارادت ان ترجع الى بيتها قام صلى الله عليه وسلم يقلبها فيمشي - 00:04:42

معها فرأى في المسجد رجلان فلما رأيا نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعه امرأة تحركا سريعا فقال صلى الله عليه وسلم على رسلكما

على رسلكما انها صفية. قالوا امنك يا رسول الله؟ اي - 00:05:02
لنسيء الظن بك يا رسول الله. قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم. واعظم مداخله يا عباد الله عند شدة الغضب فان الانسان اذا اشتد غضبه وطاش عقله ربما خرج منه من الكلام ما لو تدبره وتأمله - 00:05:22
على صحته واعتداله لندم على ذلك اشد الندم. ولقد جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول والله اوصني قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. لان شدة الغضب من اعظم - 00:05:42
اخي لابليس واعظم ما يردنا في الاستفتاء وما يرد المشايخ في القضاء انما هو من هؤلاء المطلقين الذين يعتذرون بان طلاقهم كان في غضب. يعتذرون بذلك لعلهم ان ينجوا. فيبيحها له الشيخ او يحللها له - 00:06:02
الطلاق يا عباد الله في الغضب نوعان. النوع الاول طلاق في غضب معه شعوره. وهذا يقع طلاقه. والنوع الثاني الطلاق في غضب لا يدري ما يقول وقد اغلق عليه بهذا الغضب فهذا الذي لا يقع طلاقه ولا يقع بيعه ولا - 00:06:22
ولا يقع اعتاقه ولا عقوده. لانه في حال ارتفاع من عقله الحالة الثانية التي يكون فيها الشيطان في اعظم ما يكون من الانسان مدخلا. في حال شدة الحزن. ولقد مر النبي صلى الله - 00:06:42
الله عليه وسلم على امرأة تبكي عند اي قبر ابن لها فقال يا هنتاه اصبري واحتسبي. فقالت اليك عني فوالله والله ما اصابك الذي اصابني. فولى عنها عليه الصلاة والسلام. ولم يجادلها ولم يطاولها. لانها في حال النفس - 00:06:58
وفي حال عقلية من شدة الحزن لا تستوعب كلامه. فلما راق اليها عقلها قيل لها انها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت اليه بعد ذلك تعتذر. فقال صلى الله عليه وسلم ان - 00:07:18
الصبر عند الصدمة الاولى. نفعنا الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه - 00:07:38
والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لسانه اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن - 00:08:10
سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فان المدخل الثالث من مداخل الشيطان. وكما قلنا ان مداخله كثيرة - 00:08:30
لكن اعظمها ثلاثة عند شدة الغضب وعند شدة الحزن وعند شدة الفرح. فان الانسان عند شدة فرحه ربما خرج منه الكلام الذي لا يعقله. ولا يتبصر ولا يتدبر فيه. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50
انه ذكر ان رجلا اظل راحلته في فلاة من الارض وعليها طعامه وشرابه وزاده. فلما ايس منها وايقن بالموت اسند ظهره الى جذع الى جذع شجرة ينتظر ان يأتيه الموت فبينما هو كذلك اذ غفت عيناه - 00:09:10
فانتبه واذا خطام ناقته التي عليها سبب بقائه ونجاته. يتدلى امام عينيه. فاخذها فرحا عظيما فاخذها فرحا فرحا عظيما. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. قال صلى الله عليه - 00:09:30
وسلم اخطأ من شدة الفرح. اي لم يستبصر بما يخرج منه من لسانه. لما طغى على عقله شدة الفرح فاحذروا عباد الله مداخل الشيطان. واحذروا عباد الله حيله واساليبه. فانه لا يزال بالناس يتحايلون على اوامر الله - 00:09:50
وعلى شرعه حتى يبيحوا الحرام وحتى يحرموا الحلال ولكم عبرة يا عباد الله فيما جرى من بني اسرائيل فان ان الله امرهم الاوامر فتعنتوا عليها ولفوا وداروا حتى يحلوا ما حرم الله عليهم. امرهم سبحانه ان يذبحوا - 00:10:10
وبقرة فتعنتوا ما لونها؟ ما صفتها؟ ما هيأتها؟ فذبحوها بعد ذلك كله وما كادوا يفعلون. وما وقع في بني اسرائيل يقع في هذه الامة ويزداد ويتكاثر. كل ذلك من حبائل الشيطان وحيله عليكم. اما اهل الايمان - 00:10:30
حقا واهل التوحيد صدقا. فاذا جاءهم الامر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. امتثلوه وقالوا واطعنا وكذا اذا جاءهم النهي عن الله وعن رسوله امتثلوه وقالوا سمعنا واطعنا. ثم اعلموا عباد الله ان - 00:10:50

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:10